وفي البحث في ايهما جمعته العرب منهما فان لم يحفظ منهما او اكثر
اتبع في ذلك ما سمع فان لم يوجد جمع على واحد من مذهبين على
التخيير وترجيح الى ما سمعه غيرك ومن حفظ حجة على من لم يحفظ
انتهى قال الشهاب وفيه دلالة على انه اذا سمع فيه غيرهما ومنهما
لم يجز فيه واحد منهما وقد ينبه على ذلك ان كل ما سمع فيه غير
ما هو قياسه فقط يمتنع فيه النطق بالقياس وقد ذكروا اختلافا في
المصدر اذا ورد على خلاف القياس دون القياس هل يجوز ارتكاب
القياس دون القياس سماع نظيرها نحن فيه فليحرر **تنبيه**
قيد في التسهيل فعلا مفتوح الفاء بما ليس عينه واوا لخرج نحو سوط
وحوض وفعلا بضم الفاء بانه لا يكون مضاعفا نحو خف وزاد في التوضيح
ولا معتل العين بالواو نحو حوت ولا اللام بالياء كنوى ولم يقيد الاول
قوله وفعل له قال الش يعني له فعول ولم يقيده باطراد
تعلم انه محفوظ فيه قال ابن هشام فعلى تقديره له خبر لمبتدا
محذوف والجملة خبر فعل وقد يقال انه يجوز كون فعل مبتدا وله
متعلق بمحل وللفعال عطف على له واستانف الخافض لكون المتبوع
ضميرا وفعلان حصل جملة اسمية مخبرا بها عن فعل ويكون مراده
ان فعلا يجمع على فعلان كاخ وخرب وفتى **قوله** وللفعال فعلان
وللمقصود من فعال وهو فعل كصرد وقد مضى له في قوله وفعالا
اعتنا هم فعلان في فعل نلم بعده وبذلك يعلم ان قوله وقل في
غيرهما عام مخصوص بما تقدم كما انه مخصوص بغير الفعال بدليل
قوله وللفعال فعلان فليس قوله وقل في غيرهما نقضا لما تقدم لان
من الغير فعل ولان الواجب وقل في غير من لم يدخل فعال **قوله**
وقاع مثل قاع تاروجار وفار وخال وباز ولا باس بذكر مسالة
من قال باز فهو فعل وجمعه في القلة ابواز كابواب وفي الكثرة
بيزان ومن قال بازي فاع واصله بازو من بزا يبزو اذا غلب لانه
يطلب الطيور وجمعه بزاة كغزاة ومن قال بازي فانه بالحقه
ياء النسب مثلها في دواري فوزنه فعلي او انه فاعول من بزا يبزو

ايضا

ايضا واصله بازو واعتلت الاخيرة بالقلب للتخفيف ثم اعلت
الواو الزائدة بالاولى وادغمت وقلبت الضمة كسرة او هو منسوب
الى البازي وحذفت الياء كما في قاض والجمع في هذا على بوازي **تنبيهان**
الاول شذ فعلان في الفاظ منها فعل صحيح العين نحو اخ واخوان
وقال بعضهم اذا ورد الاخ في النسب قيل اخوة واذا ورد في الصداقة
قيل اخوان ويرد عليه قوله تعالى انما المومنون اخوة وقوله
تعالى ولا من بيوت اخوانكم والمراد في الاول الصداقة وفي الثاني
النسب بدليل اول الاية واخرها ومنها فعل كشيخ وشيخان فقد
روي في قوله

وقد كتب الشيخان في صحيفتي ... شهادة عدل ادحضت كل باطل

بكسر الشين يريد اباه وجده والمشهور الرواية بالفتح يريد
اباه وامه يريد انهما يشتهي في صحيفة وجهي الثاني قال
ابن هشام واعلم ان ما شذ فعال وفعلان وفعال ثلاثة انواع ما لم
يجي الا بها فعلان نحو ذباب وذبان وما لم يجي الا على فعلان نحو زقاق
وزقان وما جا بهما وهو حوار وحوران وحيران **قوله** وفعلا
اسما صادق بما جعلت اسميته بالغلبة كعبد فانه يجمع على عبدان
قوله وفعيلا اي اسما وكذا قوله وفعل فحذف القيد مما بعد
الاول لدلالة ما قبله عليه على ما اشتهر في نحو ذلك وانما لم يجمع
القيد للجميع بناء على القيد المتوسط يرجع لما بعده لان ذاك اذا صلح
لذلك وهنا القيد مفرد فلا يصلح لتقييد الجميع نعم يجوز ان يضبط
اسما جمعا مقصورا ضرورة فيصلح لذلك ويكون حالا قدم بعض
صاحبها وعلى كل فلا يخالف كلامه هنا ما صرح به في التسهيل وشرح
العمدة من ان الاسمية شرط في الجميع **قوله** ولكريم وبخيل فعلا
يعني ان فعلا من امثلة الكثرة وضابطه ان يكون مفرده لمذكر عاقل
وسواء كان مدحا او ذما او غير ذلك غير مضاعف اللام ولا معتلها
فالشروط سبعة ثلاثة لفظية وهي كون الكلمة على فعيل وكونها
غير مضاعفة ولا معتلة اللام واربعة معنوية كونها صفة

Copyright © King Saud University